S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

S/PV.2878
18 August 1989

ARABIC

مجلس الأمن

UN LIBRARY
AUG 21 1989
UN/SA COLLECTION

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثامنة والسبعين بعد الالفين والثمانمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الجمعة ، ١٨ آب/أغسطس ١٩٨٩ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس :	السيد جودي	(الجزائر)
الاعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد لوزنسكي
	إثيوبيا	السيد تاديسي
	البرازيل	السيد فاتشيني غوميز
	السنغال	السيدة ديالو
	الصين	السيد لي ليوي
	فرنسا	السيد غوسو
	فنلندا	السيدة راسي
	كندا	السيد فورتيير
	كولومبيا	السيد بنيالوسا
	ماليزيا	السيد هاسمي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السير كرسبين تيكيل
	نيبال	السيد رانا
	الولايات المتحدة الامريكية	السيد أوكون
	يوغوسلافيا	السيد كوتيفسكي

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٥٥

إقرار جدول الاعمال

أُقر جدول الاعمال .

الحالة في ناميبيا

رسالة مؤرخة في ١٠ آب/أغسطس ١٩٨٩ ، وموجهة إلى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لغانا لدى الامم المتحدة (S/20779)

رسالة مؤرخة في ١٠ آب/أغسطس ١٩٨٩ ، وموجهة إلى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لزمبابوي لدى الامم المتحدة (S/20782)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا للمقررات المتخذة في الجلستين السابقتين بشأن هذا البند ، أدعو ممثل غانا الى شغل مقعد على طاولة المجلس ؛ وأدعو ممثلي اندونيسيا وانغولا وبوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب افريقيا وزامبيا وغواتيمالا والكاميرون وكوبا ومالي ومصر ونيجيريا والهند إلى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

بدعوة من الرئيس شغل السيد غبيهو (غانا) مقعدا على طاولة المجلس ؛ وشغل السيد تارميدزي (اندونيسيا) ، والسيد دياكينغا سيراو (انغولا) ، والسيد نيونغيكو (بوروندي) ، والسيد مونغيلا (جمهورية تنزانيا المتحدة) ، والسيد شيارار (جنوب افريقيا) ، والسيد زوزي (زامبيا) ، والسيد فيلاغران دي ليون (غواتيمالا) ، والسيد انغو (الكاميرون) ، والسيد اوراماس اوليفا (كوبا) ، والسيد دياكيتي (مالي) ، والسيد بدوي (مصر) ، والسيد غاربا (نيجيريا) ، والسيد دازغبتا (الهند) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أُبلغ المجلس بأنني تلقيت رسائل من ممثلي اوغندا وباكستان وبنغلاديش ونيكاراغوا يطلبون فيها دعوتهم للاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجريا على الممارسة المتبعة أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين الى الاشتراك في المناقشة

دون أن يكون لهم حق التصويت ، وذلك وفقا للاحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا إلى عدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

بدعوة من الرئيس ، شغل السيد كاتسيغازي (اوغندا) ، والسيد عمر (باكستان) ، والسيد محيي الدين (بنغلاديش) ، والسيدة مونكادا برمودين (نيكاراغوا) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يستأنف مجلس الامن الآن النظر في البند المدرج على جدول أعماله .

المتكلم الاول هو ممثل كوبا . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد اوراماس اوليفا (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : السيد الرئيس ، أود بادئ ذي بدء أن أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الامن لشهر آب/اغسطس ، وهو شهر يبشر بأنه سيكون مليئا بالمهام العاجلة والمعقدة في هذا الجهاز الرئيسي من أجهزة الامم المتحدة . واننا واثقون من أنكم بفضل ما لكم من خبرة وحكمة ستتمكنون من التغلب على كل العقبات ومن السير بنا في طريق يضمن السلم والاستقرار والامن لكل أعضاء المجتمع الدولي .

ويسرنا أيضا أن نهنئ بحرارة الممثل الدائم ليوغوسلافيا ، الذي كان بفضل رئاسته للمجلس في شهر تموز/يوليه موضع تقدير كبير وإشادة بالغة من جانب الجميع .

في ٢٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ ، بمناسبة توقيع الاتفاقات الثلاثية الرامية الى إقامة سلم دائم في جنوب غربي إفريقيا ، ذكر السيد ايسيدورو ملمييركا، وزير خارجية كوبا ما يلي :

"هذه ليست أوقاتا للخطب البلاغية . فالكلمات مهما كان من يتفوه بها ، لا تغير الحقائق . ونحن هنا في مقر الامم المتحدة بمناسبة أنه بعد عشر سنوات من التحدي لإرادة المجتمع الدولي المعرب عنها في قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، بشأن استقلال ناميبيا ، توجد أخيرا إمكانية لوضع حد للاحتلال غير الشرعي لناميبيا حتى لا يكون ذلك الإقليم بعد ذلك إقليما مستعمرا تابعا لجنوب إفريقيا وحتى يصبح دولة مستقلة" .

وبعد ثمانية أشهر تقريبا ، قامت البلدان الافريقية ، بدعم غير مشروط من حركة عدم الانحياز ، بالدعوة الى عقد هذه الجلسة لمجلس الامن لتحلل بدقة وتدين وتصحح الاختلالات والانتهاكات التي ترتكبها الدولة الاستعمارية ، جنوب افريقيا في عملية تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وخطة استقلال ناميبيا .

وإننا نقدر بالغ التقدير الجهود التي يبذلها الامين العام ، السيد خافيير بيريز دي كوييار ، ومساعيه الدائبة لكفالة أن تتم عملية استقلال ناميبيا على النحو المخطط له دون عائق ، وكفالة توفير المناخ المناسب لإجراء انتخابات حرة ونزيهة في

ناميبيا وفقا لما هو مقرر . ولكن على مجلس الامن أيضا أن يضطلع بمسؤوليته الرئيسية في أن يمنع ، مستخدما سلطته ، استمرار الاحداث التي أدانتها مرارا وتكرارا قطاعات عريضة من المجتمع الدولي ، وهي الاحداث التي لا تزال تتفاقم ، بعد أن انقضت نصف فترة الانتقال تقريبا ، كما أنها تزيد من الصعوبات التي يواجهها الشعب الناميبي في ممارسة حقوقه المشروعة والسيادية غير القابلة للتصرف .

وتشعر كوبا بالقلق إزاء إمكانية عدم الامتثال الكامل أو الامتثال الجزئي من جانب جنوب افريقيا للإتفاق مما قد يعرقل أو يبطئ من العملية الجارية . وهذا هو السبب في أننا لا نؤيد مجلس الامن في ممارسته لسلطاته فحسب ، ولكننا نحثه أيضا على أن يضطلع بهذه المسؤوليات ، التي لا ينبغي له أن يتخلى عنها ، وأن ينظر باستفاضة في الحقائق وأن يدرس أنسب التدابير والتوصيات لضمان التنفيذ الكامل والفعال للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

إن بلدي يقوم بالوفاء بدقة بما يتعلق به في الاتفاقات الرامية إلى الإسهام في الحل السلمي للصراع في إفريقيا الجنوبية الغربية ويؤدي إلى استقلال ناميبيا ، كما ذكرت مرارا السلطات الكوبية وكما تحققت منه هيئات الامم المتحدة ذات الصلة ، لانه بالنسبة لنا من الصعب أن نصدق أننا يمكننا أن نقف مكتوفي الايدي في الوقت الذي يتم فيه إدماج ما تسمى بقوات مقاومة الشغب ، الكوفوت ، بدلا من تسريحها ، في قوات شرطة الإدارة الاستعمارية في ناميبيا حتى تواصل مضايقاتها وإرهابها للشعب الناميبي وتستمر في قتل العناصر النشطة في المنظمة الشعبية لإفريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ؛ الممثل الشرعي لمصالح ومطامح شعب ناميبيا . لا ينبغي أن لا تكون هناك مخادعة ، بل يجب تسريح قوات الكوفوت في أسرع وقت ممكن .

ولا يمكن أن تصدق كوبا أن المجلس لن يأبه للصرخة الدولية لإطلاق سراح كل السجناء السياسيين في ناميبيا والإلغاء التام لكل القوانين التقييدية والتمييزية . كما لا يمكننا أن نتصور عدم اتخاذ تدابير لإحباط مخططات الدولة الاستعمارية في تسجيل آلاف السكان من جنوب افريقيا في سجلات الناخبين في ناميبيا والقيام ، عن طريق

إعلانات غير شرعية ، بمناورات من شأنها تعويق الحق السيادي للشعب الناميبي في أن يختار بحرية قادة المستقبل ، دون عائق .

وإذا كان الاستعمار كريها ، فإن السيطرة الاستعمارية الجديدة شيء أكثر مقتا . وما لم نوقف هذه المناورات التي تتهدد ناميبيا الآن ، سيكون علينا أن نتعامل مع إقليم مستعمر جديد تتلاعب بمصيره وبمصير سكانه بريتوريا .

ولهذا ، نطالب بالاحترام المطلق للسلامة البدنية والمعنوية لآلاف الناميبيين الذين حكم عليهم بأن يتركوا ديارهم بسبب القمع العنصري والذين يعودون الآن الى ديارهم لممارسة حقهم في الاختيار ، وحقهم في ترسيخ أنفسهم ، دون أي ضغط او قهر . وفي هذا الصدد ، فإنه مما يثير قلقنا بصفة خاصة ذلك الخطر الدائم الذي يواجهه زعماء سوابو في ناميبيا . ومن واجبنا جميعا أن نحمي حياتهم .

إن مفتاح نجاح العملية الجارية الآن في ناميبيا يكمن في إحباط أية مناورة يقوم بها اولئك الذين يحاولون تعطيل تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وكفالة متابعة تنفيذ ذلك القرار بدقة ، وبالروح التي صيغ بها . ونحن مستعدون لمواصلة بذل قصارى جهدنا لتحقيق ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل كوبا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد هاسمي (ماليزيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : من دواعي ارتياحي واعتزازي وارتياح واعتزاز وفدي العظيم سيدي رؤيتكم ممثل الجزائر الشقيقة وابنها البارز ترأسون مجلس الأمن خلال شهر آب/أغسطس . ونحن على علم بمهارتكم الدبلوماسية المؤكدة ، وخبرتكم الواسعة ، خصالكم الشخصية الجديرة بالثناء ، فنحن على يقين أنكم ستوفرون لهذا المجلس القيادة الفعالة . كما أود أن أشيد بسلفكم السيد بييتش سفير يوغوسلافيا لادارته البارعة والفعالة للمجلس خلال شهر تموز/يوليه الذي كان حافلا بالنشاط .

نجتمع هنا اليوم وسط تقارير مزعجة عن الحالة في ناميبيا . وقد أعلمنا عمليا كل متكلم خلال هذه المناقشة أنه بالرغم من وزع فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال في الإقليم وفقا لخطة التسوية لم تكن جنوب افريقيا مخلصة تماما في تنفيذ الخطة ، وهذا أقل ما يمكن قوله . وقد عرضت الشكوى ضد جنوب افريقيا لعدم امتثالها لقرار المجلس ٤٣٥ (١٩٧٨) على هذا المجلس الموقر عرضا قويا وواضحا . وكانت الشكوى تتعلق باحتفاظ جنوب افريقيا بخدمات "الكوفوت" السيئة السمعة باعتبارها أداة للتخويف والازعاج المستمرين ولما هو أسوأ من ذلك . كما تتعلق بتلاعب المدير العام بالعملية السياسية الناميبية بما في ذلك صياغة قوانين مجحفة غير مقبولة خاصة بتسجيل الناخبين وبالجمعية التأسيسية ، وإعطاء حق التصويت للكثيرين من جنوب افريقيا ، وحرمان الكثيرين من الناميبيين من هذا الحق ، وكذلك انتحاله لسلطات واسعة منها النقض والاشراف على الشؤون المالية للجمعية التأسيسية . كما تتعلق الشكوى باستمرار احتجاز السجناء السياسيين . والواضح أن هدف هذه الاجراءات هو ضمان ظهور ناميبيا المطيعة المنساقة التي تكون معتمدة على جنوب افريقيا اعتمادا كاملا .

وهذه التقارير ، التي تشير إلى أن الأمور لا تسير على ما يرام داخل ناميبيا ، ليست من تلفيق سوابو كما طُلب منا أن نصدق . فقد أكدها مراقبون مستقلون للساحة السياسية الناميبية ، منهم مراقبون من حصن الديمقراطية العظيم هذا وأعني الولايات المتحدة ، كما وثقتها الصحافة الدولية وعلقت عليها . وقد كشف عن تفاصيل

اجراءات عدم الامتثال هذه من جانب جنوب افريقيا المتكلمون السابقون ، وبخاصة رئيس المجموعة الافريقية الذي طلب عقد هذه المناقشة ، ورئيس دول خط المواجهة ، ولذلك فلن أخوض في التفاصيل توخيا للإيجاز . ويكفي القول إن هذه التقارير قد رسمت صورة مقلقة للحالة الانتقالية في ناميبيا ، وهي حالة تختلف تماما عما عُهد إلى المجلس أن يضمنها ، وصحة هذه التقارير لم تعد فيما يتجاوز الشك . والسؤال الذي يجول في عقول الكثيرين ، وليس فقط شعب ناميبيا ، هو عن دور ومسؤولية المجلس في ضمان اجراء انتخابات حرة نزيهة في الإقليم ، وهو سؤال يتعين علينا نحن أعضاء المجلس أن نجيب عنه بشكل سليم على قدر الاستطاعة .

وتشارك ماليزيا القلق العميق الذي يشعر به كثير من أعضاء هذا المجلس وخارجه إزاء الحالة في ناميبيا . وهي ملتزمة كما هو الحال بالنسبة للمجتمع الدولي بضمان التحقيق السريع لخطة التسوية . وفي الحقيقة أن لها مصلحة خاصة في القيام بذلك لأن جنودها قد تشرفوا بالخدمة من أجل بزوغ ناميبيا الحرة المستقلة . ونحن نؤيد تأييدا كاملا الموقف الذي اتخذته حركة بلدان عدم الانحياز كما عبّر عنه بيان مكتبها التنسيقي الصادر في ١٠ آب/أغسطس . كما نشارك شواغل الحركة كما عبّر عنها مؤخرا رئيسها في رسالة موجهة إلى المجلس والأمين العام .

وتعتقد حكومتي أنه يتحتم على مجلس الأمن ، الذي يقع عليه دور رئيسي ومسؤولية أولى في ضمان انتقال ناميبيا إلى الاستقلال الكامل من خلال انتخابات حرة ونزيهة أن يضطلع بهذا الدور وبتلك المسؤولية على نحو كامل دون خوف أو مجاملة . وعلى المجلس أن يضمن امتثال جنوب افريقيا الصارم لالتزاماتها وتعهداتها بمقتضى القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وتنفيذها الكامل له . ولا يجب أن يسمح لجنوب افريقيا بأن تغير القواعد المقررة التي وافقت هي نفسها عليها في خطة التسوية ، وعليها أن تكف فورا عن محاولاتها لتقويض إرادة المجلس والمجتمع الدولي كما ترد في الخطة . وعليها أن تمتنع عن أي جهود للتلاعب بالحالة داخل ناميبيا ، وذلك من خلال سلطتها الإدارية ، للتأثير في نتيجة الانتخابات لصالحها . وعليها أن تقاوم إغراء تشريع القوانين التي قصد بها أن تكون مصلحتها ومصلحة حلفائها السياسيين في ناميبيا . ولا ينبغي أن

تتجاهل نداءات المجتمع الدولي ؛ وعليها أن تستجيب بسرعة وبشكل كاف بتهيئة الظروف للانتقال السلس للسلطة والسيادة إلى الشعب الناميبي . وعلى جنوب افريقيا أن تتخلى عن مخططاتها للسيطرة على ناميبيا بعد الاستقلال باعتبارها ملحقا سياسيا واداريا بها . ويجب عليها أن تكون على استعداد لأن تعامل جارتها بوصفها دولة مستقلة ذات سيادة ، كما ستعاملها بقية العالم ، ولا تستأهل ناميبيا أو تتوقع أقل من ذلك .

وإذ يحث وفدي على القيام بإجراء فعال وسريع من جانب المجلس ، فإنه يضع في اعتباره الدور المركزي للأمين العام في العملية كلها ، وأود أن انتهز هذه الفرصة لأشيد به إشادة كبيرة بسبب جهوده التي لا تكل لضمان امتثال جنوب افريقيا لأحكام القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . ونحن مدينون لأن اشتراكه الشخصي وجهوده في العملية الناميبية كان لها أثر حميد شامل ، ونحن مدينون بوجه خاص لأن جهود الأمين العام وجهود غيره ممن يملكون التأثير على جنوب افريقيا قد أدت إلى الاستجابة الأخيرة من جانب بريتوريا كما نص عليها بالتفصيل البيان الأخير للمدير العام . ولسوء الطالع فإن هذه الاستجابة استجابة مشروطة مليئة بالمحاذير ، ولا ترقى إلى مستوى توقعاتنا .

ونحن مدينون أيضا للأمين العام لأنه صرح بما يراه باقيا من عقبات في طريق التنفيذ الكامل والسلس لخطة التسوية . ولا ينبغي أن يسمح بأن يؤدي هذه المهمة الشاقة وحده ، ويجب أن نوفر له ولممثله الخاص في ناميبيا أقوى ما يمكن أن نقدمه من دعم وذلك في جهودها الحالية والمستقبلة لضمان التنفيذ السريع والنزيه للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وتحقيقا لهذا الهدف ، يؤيد وفدي الاقتراح باتخاذ مجلس الأمن لقرار في نهاية مناقشاته يطلب في جملة أمور من جنوب افريقيا الامتثال الكامل والقاطع لروح ونص القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ويجدد تأكيد مسؤولية المجلس عن التنفيذ الكامل لخطة التسوية ، ويعبر عن تأييده القوي لجهود الأمين العام في هذه العملية . ويعتقد وفدي أن هذا القرار سيكون له الأثر المرغوب فيه بالتأكيد مرة أخرى وأخيرة على مركزية دور الأمم المتحدة ، وبوجه خاص هذا المجلس في تنفيذ خطة ناميبيا . ونحن نعتقد أن القرار المقترح ، وهذه المناقشة سيعززان موقف الأمين العام وممثله الخاص في معالجة

الحالة ، لا أن يقوضاه . ومن رأي وفدي أنه ستكون هذه المساهمة الوحيدة الهامة لهذه المجموعة من الجلسات . ومن الطبيعي أنه سيكون من الأيسر علينا نحن أعضاء المجلس أن نسترخي في مقاعدنا وأن ندع الأمور تسير في أعنتها ، وأن نترك عملية الانتقال تمضي بأقل قدر من الإثارة حتى يتحقق استقلال ناميبيا عندما يحين . وكان من الأسهل ، وأقل إزعاجا ، للمجلس أن يدع الأمين العام يؤدي مهمته بأقل "تدخل" ممكن ، وأن نهنئ أنفسنا عندما تمنح جنوب افريقيا ناميبيا استقلالها في نهاية المطاف ، ولكن في ضوء الحالة المزعجة في ناميبيا ، كما أُعلمنا بذلك ، فذلك "الاستقلال" سيكون نصرا أجوف لشعب ناميبيا الذي طالت معاناته ، كما سيكون كذلك بالنسبة إلى المجلس . والحقيقة أن هذا الموقف من جانبنا سيكون تقصيرا في أداء المسؤولية ، وسيؤدي بكل تأكيد لا إلى السلم والاستقرار في ناميبيا ، ولكن إلى تجدد المنازعات بكل ما يترتب عليها من عواقب بالنسبة لهذا الإقليم والمنطقة بأسرها . ويقيننا باعتبار المجلس حارسا لآمال الشعب الناميبي وتطلعاته ، فلن تكون هذه التركة التي يود المجلس أن يخلفها وراءه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل ماليزيا على كلماته الرقيقة الموجهة إليّ .

السيد بنيالوسا (كولومبيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سيدي الرئيس ، يود وفد بلدي أولا أن يعرب عن ارتياحه لرؤية الجزائر تحتل منصب رئاسة المجلس هذا الشهر . إن علاقات الصداقة والتعاون الوثيق تربطنا منذ سنوات عديدة بالجزائر ، وهي بلد من بلدان عدم الانحياز نعجب بدوره القيادي الماهر على الساحة الدولية . كما أننا مرتاحون لشغل السفير جودي منصب الرئاسة نظرا إلى أن خبرته الدبلوماسية الطويلة الناجحة وخصاله المعروفة تكفل لنا النجاح في أعمال المجلس .

ونود بالمثل أن نعرب عن تقديرنا للطريقة القديرة المتفانية التي أدى بها السفير بييتش ممثل يوغوسلافيا واجباته في المجلس خلال الشهر المنصرم .

إن كولومبيا ، بوصفها عضوا في مجلس ناميبيا منذ البداية ، تتطلع على الدوام بأمل إلى اليوم الذي تنال ناميبيا فيه استقلالها وتبدأ حياتها بوصفها دولة حرة ذات نظام ديمقراطي فعال . وذلك هو السبب في قلق وفد بلدي لمواصلة تلقي التقارير الكثيرة عن المخالفات التي تعترض تنفيذ خطة استقلال ناميبيا . ومما يبعث على القلق بالمثل أن هذه المخالفات ينظر إليها اليوم باعتبارها تمس نتائج الانتخابات الوشيكة الحدوث وباعتبارها مسببة لنتائج غير متوقعة .

وتمر عملية استقلال ناميبيا الآن بمرحلة من أخطر المراحل في تاريخها . وهذا هو السبب في أنني لا أشعر أن من السليم تكرار قائمة التجاوزات التي ارتكبها المحتلون ضد شعب الإقليم وموارده . إلا أننا نرى أنه لابد للمجلس من مواجهة مسؤولياته في هذه العملية وأن يؤيد بالاجماع مساعي الأمين العام في سعيه للتوصل إلى انتقال سلمي إلى الاستقلال الذي يمكّن شعب ناميبيا من أن يبدأ حياته كدولة ، دون كراهية داخلية وعلى أساس توافق الآراء بشأن الاستقلال الوطني وعلى أساس التقدم .

ويقدّر وفد بلدي التعقد والصعوبات التي ينطوي عليها تطبيق جميع التدابير اللازمة لضمان نجاح عملية الاستقلال . إلا أننا نرى أيضا أن التفهم وحسن النية

والالتزام بالمعايير التي سبق الاتفاق عليها توفر الاساس الذي لا غنى عنه للبحث عن حلول تصلح للمشاكل التي تنشأ في مثل هذه الحالات الهامة .

ونود اليوم أن نعلن تأييدنا للتوصيات التسع المطروحة على المجلس في ١٦ آب/ أغسطس من جانب رئيس المجموعة الافريقية ممثل غانا . وفيما يتعلق بهذه التوصيات ، يساور حكومتي القلق بشكل خاص بشأن مشروع القانون الخاص بتنظيم الجمعية التأسيسية والقيود المفروضة عليها في هذا المشروع . ونحن مقتنعون بأن الامين العام ، عن طريق ممثله الخاص ، يناقش هذا الامر مع سلطات جنوب افريقيا .

وختاما ، نود أن نكرر تأييد وفد بلدي الحازم للمساعي التي يبذلها الامين العام نيابة عن منظمتنا ، لاننا نرى أنه لا يجب خلال هذه المرحلة من مراحل العملية أن تصبح بعض الجوانب الاساسية للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) موضعا للتأويلات من جانب واحد ، نظرا لان ذلك لا يهدد العملية فحسب ، بل مصداقية الاطراف المعنية أيضا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل كولومبيا على كلماته الرقيقة التي وجهها إليّ

السيدة راسي (فنلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أولا أن أهنئكم سيدي على توليكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر . إن مهارتكم الدبلوماسية ستقود عملنا إلى النجاح . إنكم تمثلون بلدا تتمتع بلدي فنلندا معه بعلاقات طيبة وتعاون بنّاء .

ولابد كذلك أن أشيد بالسفير بييتش ممثل يوغوسلافيا للخدمات التي قدمها للمجلس في الشهر الماضي .

كان استقلال ناميبيا على رأس جدول أعمال المجلس عندما انضمت فنلندا إليه في بداية هذا العام . ولا يزال أحد شواغلنا الرئيسية منذ ذلك الحين . إن ارتباط فنلندا بناميبيا وقضية استقلالها يرجع طبعا إلى ما قبل ذلك بكثير . ونحن نشارك الاعضاء الآخرين في المجلس التصميم على كفالة إنشاء شعب ناميبيا لحكومته ذات

السيادة عن طريق عملية سلمية دستورية ترصدها الامم المتحدة وتساعدها . وهناك ما يزيد على ٨٠٠ مواطن فنلندي ، يخدمون الآن ضمن فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال (الاونتاغ) في ناميبيا ، يشتركون اشتراكا مباشرا في هذه العملية .

ولم نتوقع أبدا أن عملية الانتقال ، بكل عناصرها القائمة على تخفيض القوة العسكرية ، ووقف ممارسة أعمال الشرطة ، وإعادة توطين اللاجئين ، وتسجيل الناخبين ، وغير ذلك من الواجبات ، ستكون عملية سهلة وميسورة . والواقع أن الصدمات والتحديات التي تمت مواجهتها في البداية كانت مذهلة . والامر الهام في الوقت الحالي هو أن عملية الاستقلال ، التي صادفت بعض التأخيرات والتعديلات ، قد عادت بصفة عامة إلى السير في طريقها الصحيح . والاهتمام الرئيسي هو كفالة اجراء انتخابات حرة ونزيهة في الوقت المحدد يجري الاشتراك فيها على نطاق واسع .

وفي رأينا أنه لا يمكن للمناقشة الجارية الآن في المجلس أن يكون لها أي مقصد إلا مطالبة جميع من يعنيهم الامر بالعمل من أجل تحقيق هذا الهدف وطمأنة الامين العام إلى استمرار دعمنا لمهمة قيادة أنشطة الاونتاغ التي يقوم بها .

وخلال الاسابيع والاشهر الاخيرة ، أولي اهتمام كبير للمشاكل المتعلقة بعمليات شرطة افريقيا الجنوبية الغربية . وازداد عدد مراقبي الشرطة في الاونتاغ . وحكومة بلدي على استعداد ، الآن وفي المستقبل ، لتأييد الاضافات الجديدة لتشكيل الاونتاغ وموارده التي يرى الامين العام ضرورتها . وبطبيعة الحال ، نرحب أيضا بإعلان المدير العام مؤخرا بأن ما تسمى بوحدة مناهضة التمرد في شرطة افريقيا الجنوبية الغربية سيقتصر وجودها على القواعد . ونحن نتطلع قدما إلى اتخاذ سلطات جنوب افريقيا المزيد من الخطوات التي يمكن أن تساعد على تبديد الشكوك التي لا تزال تسود إزاء التزام جنوب افريقيا بالتنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ونحن ندرك أيضا المشاكل الراهنة الاخرى ، علاوة على المشاكل المتعلقة بأعمال شرطة افريقيا الجنوبية الغربية . فيجب ألا يسمح للتخويف والعنف بالعبث بالإدارة

السلمية للحملة الانتخابية . ويجب حل جميع المشاكل المتبقية المتعلقة بإطلاق سراح السجناء السياسيين . ويجب إتمام عودة اللاجئين الناميبيين وغيرهم من المغتربين . ويجب إكمال عملية تسجيل الناخبين بنجاح في البلد بأسره .

إن المهمة ضخمة ، ولكن الهدف النهائي ، وهو ناميبيا الحرة المستقلة ، أصبح وشيكا .

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثلة فنلندا على الكلمات الرقيقة التي وجهتها إليّ.

السيد كوتيفسكي (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، من دواعي الشرف والارتياح ، أن أقدم إليكم خالص التهاني بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الامن . وهذا الارتياح الذي أشعر به إذ يرأس مجلس الامن في هذا المنعطف الهام في مداولاته ممثل الجزائر ، وهي بلد حظت سياسته غير المنحازة القائمة على المبدأ واشتراكه البنّاء باحترام عالمي المدى ، وترتبط يوغوسلافيا به بروابط صداقة وثيقة منذ وقت الثورة المناهضة للاستعمار - لن يكون كافيا إلا إذا أعربت عن تقديري الشخصي البالغ لمهاراتكم الدبلوماسية غير العادية والسمعة التي تحظون بها بين زملائكم . وإن الحكمة والخبرة التي أدرتم بها أعمال المجلس حتى الآن تضمنان اضطلاعكم هذه المرة أيضا بواجباتكم بشكل فعال . وفي قيامكم بهذا ، بوسعكم أن تعتمدوا دائما على تأييد وفد بلادي التام وتفهمه وتعاونه .

إننا نناقش مرة أخرى مسألة ناميبيا التي ظلت لعدد من السنين ولأسباب متنوعة واحدة من أهم المسائل المدرجة على جدول أعمال العديد من المداولات في الامم المتحدة ، لاسيما مداولات مجلس الامن .

ومع ذلك ، فإن مداولة اليوم تأتي في وقت تقف فيه ناميبيا في مفترق طرق رئيسي حيث تُفتح أخيرا الآفاق أمام الشعب الناميبي ليمارس بحرية حقه في تقرير المصير ويحقق استقلاله الذي طال انتظاره . وفي هذا الإطار تقع على مجلس الامن مسؤولية تاريخية ومهمة حساسة ليصل بالجهود التي استمرت سنوات طويلة إلى مرحلتها النهائية . وإن حصول ناميبيا على استقلال حقيقي عن طريق عملية انتخابات حرة نزيهة سيحقق في نهاية الامر العدالة لشعب يستحقها ، تماما كغيره من الشعوب ، ويحل السلام والامن في منطقة ظلت لزمن طويل أكثر بقاع العالم المضطربة خطورة .

إن دور مجلس الامن في عملية حصول ناميبيا على الاستقلال معروف جيدا على نطاق واسع . ومع هذا ، اسمحوا لي بأن أكرر - للتاريخ ولأولئك الذين قد لا تزال تراودهم أفكار أخرى - أن الاساس الوحيد المقبول بشكل عام لتسوية هذه المشاكل هو خطة التسوية

التي وضعها مجلس الامن . ولذلك فإن على مجلس الامن أن يضمن التنفيذ العاجل المتسق للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) في شكله الاصلي النهائي .

لم تبق سوى أقل من ثلاثة أشهر على وقوع الحدث الحاسم لهذه العملية بكاملها ، وهي الانتخابات التي ينبغي أن تقرر مصير ناميبيا والشعب الناميبي . ومع ذلك لا نزال نواجه صعوبات على درجة غير عادية من الخطورة في تنفيذ خطة الامم المتحدة .

فرغم الاحكام الصريحة الواردة في خطة الامم المتحدة ، والنداءات المستمرة التي وجهها الامين العام ومجلس الامن ، لم تسرّح جنوب افريقيا وحدات وهيكل قيادة "كوفوت" السيئة السمعة ، التي ادمجت في شرطة افريقيا الجنوبية الغربية ، وتواصل نشر الرعب والازعاج والتخويف بين السكان . ولا يمكن أن يكون هناك تبرير مهما كان نوعه لهذا التصرف من جانب سلطة جنوب افريقيا . ومختلف الذرائع التي تطرح لتبرير استمرار أنشطة "كوفوت" غير مقبولة اطلاقا . والبيان الاخير الذي أصدره المدير العام وأعرب فيه عن استعداده لتقييد ٣٠٠ ١ من أفراد "كوفوت" في قواعدهم ، نعتبره خطوة غير كافية لأن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) يتطلب تسريحهم الفوري غير المشروط .

ومما يوسف له أن هذه ليست حادثة الانتهاك الوحيدة لاحكام خطة التسوية . فمعظم الاحكام الواردة في مشروع إعلان الانتخابات الذي أعده المدير العام غامضة ، وتثير شكوكا لها ما يبررها بأن هناك نية لتقويض مركز واحد من الاطراف الرئيسية في ناميبيا وهو المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، وإمداد المدير العام بسلطات تتجاوز تلك التي وضعها مجلس الامن في قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وهناك دليل آخر على عدم امتثال جنوب افريقيا لاحكام خطة التسوية هو أن وسائط الإعلام المحلية ، التي تسيطر عليها إلى حد كبير جنوب افريقيا ، تقوم بحملة شعواء على سوابو بغرض تسويء سمعتها ومن ثم التأثير على نتيجة الانتخابات .

تلك فقط بعض الامثلة الواضحة على الانتهاكات الخطيرة لاحكام خطط التسوية التي تثير قدرا كبيرا من القلق بين بلدان عدم الانحياز والمجتمع الدولي بشكل عام حيث تعتبر إلى حد كبير عقبة في سبيل اجراء انتخابات نزيهة .

ولذلك ، من الضروري تماما أن يضع مجلس الامن بشكل بات وفوري حدا لجميع انتهاكات أحكام خطة التسوية ، ومن واجب مجلس الامن أن يضمن التزام جميع الاطراف المعنية التزاما تاما بالواجبات الملقاة على عاتقها دون أية شروط . والاحترام التام لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) نصا وروحا ولتنفيذه بحسن نية شرط مسبق حتمي تماما لإنجاز هذه العملية التاريخية .

والآن ، تود يوغوسلافيا أن تعرب مرة أخرى عن تأييدها للامين العام في جهوده التي لا تكل لتحقيق نتيجة ناجحة لهذه العملية التي لم يسبق لها مثيل والتي يمكن أن تعتبر أدق العمليات التي قامت بها الامم المتحدة من قبل . لقد أوكل مجلس الامن إلى الامين العام مهمة معقدة بشكل غير عادي ، ويجب على مجلس الامن أن يواصل تأييده في مسعاه في هذه المرحلة الحاسمة في تنفيذ خطة الامم المتحدة .

ولذلك ، فإن المناقشة الحالية بشأن مسألة ناميبيا تعد أمرا يكفل قيام مجلس الامن بعمل قوي موحد يرمي إلى تعزيز جهود الامين العام وإزالة العقبات الباقية أمام تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) حتى تهيأ الظروف لإجراء انتخابات حرة نزيهة ويكفل تنفيذ دور الامم المتحدة ، الوارد في خطة التسوية ، الخاص بمراقبة هذه الانتخابات والاشراف عليها .

لقد وصلنا الآن إلى نهاية الطريق الذي سيؤدي بشعب ناميبيا إلى أن يحدد مصيره وفقا لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والحرية والاستقلال . وعلى مجلس الامن واجب العمل على ممارسة ذلك الحق بالكامل وبطريقة ديمقراطية . وينبغي بذل كل جهد للقضاء على جميع الصعوبات والتغلب على جميع العقبات الباقية إذا ما كان لنا أن نضطلع بمسؤوليتنا التاريخية ، ونرحب في مجتمعنا بدولة جديدة عضو في منظمتنا ، ناميبيا المستقلة استقلال حقيقيا ناميبيا الحرة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل يوغوسلافيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو ممثل اندونيسيا وأدعوه إلى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد تارميدزي (اندونيسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نيابة عن وفد اندونيسيا أود أن أشكر ، عن طريقكم سيدي الرئيس ، مجلس الامن للاستجابة لطلبنا الإسهام في هذه المناقشة الهامة بشأن ناميبيا .

واسمحوا لي في البداية أن أعرب لكم - سيدي الرئيس - عن تهاني وفد بلادي الحارة بمناسبة توليكم رئاسة المجلس لهذا الشهر . إن خبرتكم ومهارتكم الدبلوماسية الثرية تجعلنا نشعر بالثقة في أن المداولات الجارية بشأن موضوع بالغ الاهمية بالنسبة لافريقيا والمجتمع الدولي بأسره ستصل إلى خاتمة ناجحة .

وفي الوقت نفسه ، أود أن أحيي سلفكم ، السفير بييتش ممثل يوغوسلافيا على الاسلوب المثالي الذي قاد به أعمال المجلس خلال شهر تموز/يوليه .

بناء على طلب رئيس مجموعة الدول الافريقية ورئيس مكتب تنسيق بلدان عدم الانحياز ، يعقد مجلس الامن للنظر في أمر له آثار بعيدة المدى بالنسبة لمستقبل ناميبيا . وفي هذا الشأن ، من نافلة القول التأكيد مجددا على أن إنهاء الاستعمار من الإقليم مسؤولية فريدة تضطلع بها الامم المتحدة ، ومن ثم فإنها تمثل التزاما أدبيا وقانونيا رسميا على عاتق جميع الدول الاعضاء . وبالنسبة لاندونيسيا فإن هذا الواجب ينبع أيضا من عضويتها في مجلس الامم المتحدة لناميبيا منذ انشائه ، وهو جهاز الامم المتحدة الذي عهدت إليه المنظمة بإدارة الإقليم إلى أن يتحقق الاستقلال .

لذلك يشترك وفدي في مداولات مجلس الامن اليوم لكي يعرب عما تشعر به اندونيسيا من قلق بالغ إزاء التطورات المقلقة الحاصلة في ناميبيا كما تبدت منذ بداية تنفيذ قراري مجلس الامن ٦٣٩ (١٩٨٩) و ٦٤٣ (١٩٨٩) ، فضلا عن قرار الجمعية العامة ٤٣/٣٣٢ المؤرخ في ١ آذار/مارس ١٩٨٩ .

والسبب في سخطنا المتزايد هو القتل الوحشي للعديد من الناميبيين في بدء تنفيذ خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا . وإن استياء المجتمع الدولي إزاء المصادمات المسلحة في شمالي ناميبيا ، التي بدأت في ١ نيسان/ابريل ، له ما يبرره تماما ، ولاسيما في ضوء الاهتمامات التي أُعرب عنها من قبل بشأن الحاجة إلى وجود عدد كاف من الأفراد العسكريين في فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال لمنع التخويف وكفالة عودة اللاجئين بأمان واشتراكهم الحر في العملية الانتخابية . ومنذ ذلك الحادث المفجع ، ما برحت جنوب افريقيا ترتكب انتهاكات خطيرة لا يمكن إلا أن تؤدي الى تقويض عملية الانتقال من حيث صلتها باستعادة شعب ناميبيا ثقته في إمكانية اشتراكه الحر في الانتخابات دون خوف من القسر أو التخويف من جانب قوات جنوب افريقيا الموجودة في كل مكان . والواقع يجري الكشف كل يوم تقريبا عن وقائع جديدة بشأن تحدي جنوب افريقيا السافر للاحكام المتفق عليها بشأن عملية الانتقال .

وقد سجل ممثل غانا ، باسم مجموعة الدول الافريقية ، في بيانه أمام المجلس بعض الشواغل الرئيسية بشأن الحالة في ناميبيا ، ومن بينها استمرار قوات كوفوت التابعة لجنوب افريقيا في تخويف الناميبيين ومضايقتهم من أجل شن حملة تضليل ضد سوابو . انهم يرسمون صورة مخيفة لحكم الارهاب يقصد بها إعاقة اشتراك سوابو ومؤيديها في عملية الانتقال والحيلولة دون نزاهة الانتخابات القادمة في الاقليم .

ومع أني لست بحاجة لأن أتناول هذه المسألة بمزيد من التفصيل ، إلا أن عليّ أن أسجل قلق وفدي البالغ إزاء التسريح غير الكامل لكل القوات شبه العسكرية والقوات غير النظامية التابعة لجنوب افريقيا والهياكل القيادية لقوة افريقيا الجنوبية الغربية . كذلك فإننا على علم بالانباء المزعجة التي تقول إن أسلحة جنوب

افريقيا تخزن لكي تستخدمها القوات غير النظامية التي يمكن تعبئتها بسرعة . وعلاوة على ذلك هناك قوانين غير مقبولة بشأن التسجيل والانتخابات بما في ذلك اصدار بطاقات هوية ناميبية لغير الناميبيين .

ومن الجلي أن جنوب افريقيا لا يمكنها أن تختبئ وراء ستار مطالبة المجتمع الدولي بالحياد كوسيلة لاسكات الادانة الدولية لهذه الانتهاكات الصارخة لاحكام عملية الانتقال والتزامات جنوب افريقيا بموجبها . بل يجب عدم السماح لجنوب افريقيا ، بوصفها السلطة المحتلة ، بالتنصل من مسؤوليتها أمام المجتمع الدولي إزاء محاولاتها وقف تنفيذ خطة الأمم المتحدة او التلاعب بها من أجل مواصلة قبضتها الاستعمارية على ناميبيا .

وفي خضم هذه الاستفزازات ، تجدر الاشادة بالموقف البنّاء الذي تتخذه سوابو ولاسيما حملتها السلمية المنظمة في كل أنحاء البلاد ، على الرغم من استمرار وجود قوانين قمعية تمييزية ، من أجل توعية الشعب الناميبي وكفالة فهمه للعملية الانتخابية . ومن الجوهري في هذا الصدد حماية حق سوابو في الاشتراك في النشاط السياسي بما في ذلك تعبئة مؤيديها .

وبالمثل ينبغي تمكين كل اللاجئين الناميبيين فورا من العودة الى ناميبيا في كرامة وأمان وتقديم المساعدة الانسانية اللازمة لهم . أما فيما يتعلق بالعملية الانتخابية ، فيجب أن تكون بعيدة عن الغش والتلاعب . ويجب أن يضمن الشعب الناميبي أنه سيكون بوسعه أن يمارس حقه الانتخابي دون خوف أو تخويف .

ويرى وفدي أن السبيل الوحيد لوضع حد فعال لاحتلال جنوب افريقيا غير المشروع لناميبيا وتحقيق إنهاء استعمار الإقليم بشكل منظم هو التنفيذ الدقيق لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . والهدف الرئيسي لذلك القرار هو تحقيق استقلال ناميبيا عن طريق انتخابات حرة نزيهة دون تخويف أو تدخل . وأي مسائل تنشأ في تنفيذ القرار يجب حسمها في ضوء هذا الاعتبار الوحيد الذي يسمو على كل الاعتبارات .

وفي وجه تحدي جنوب افريقيا الصريح ، نأمل أن يتصرف مجلس الامن بسرعة وحسم لإعادة تأكيد سلطته . ونأمل أن يتكلم المجلس بصوت واحد في إدانة الحملة الارهابية التي تشنها جنوب افريقيا ضد السكان المدنيين في ناميبيا والمطالبة بأن تكف جنوب افريقيا فورا عن هذه الممارسات . ويجب إرغام جنوب افريقيا على الامتثال لكل التزاماتها في اطار عملية الانتقال . وفي هذا فإن الامم المتحدة هي وحدها المسؤولة عن الاشراف على عملية الانتقال ومراقبتها وتنفيذ خطة الامم المتحدة بشكلها الاصلي القاطع .

وفي هذا الصدد أيضا ، يود وفدي أن يعرب عن بالغ تقديره للامين العام الموقر لما يبذله من جهود لا تكل لتحقيق التنفيذ الدقيق لخطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا . وينبغي أن يقدم له المجتمع الدولي كامل الدعم في سعيه لتحقيق امتثال جنوب افريقيا في هذا الصدد .

وفي النهاية فإن هذا المجلس هو الذي يمكنه ويجب عليه دون إبطاء أن يعالج الحالة الخطيرة السائدة في ناميبيا بإعادة تأكيد سلطته بموجب القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ومن ثم يهيئ الاحوال اللازمة لاجراء انتخابات حرة نزيهة في ناميبيا .

وفي الختام يود وفدي أن يكرر تأكيد تضامنه الكامل مع شعب ناميبيا ودعمه له في سعيه الى استعادة ناميبيا الحرة المستقلة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل اندونيسيا على العبارات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد فورتييه (كندا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن وفد بلادي ، أود أن أعرب لكم بداية ، سيدي الرئيس ، عن تهانينا الحارة بمناسبة توليكم منصب رئاسة مجلس الامن لشهر آب/اغسطس . إن مواهبكم الدبلوماسية ومهارتكم التفاوضية تضمنان رئاسة مثالية . وفي هذا الوقت الحاسم من عمل المجلس ، فإننا على ثقة بأننا بين أيد أمينة .

وأود أن اهنئ صديقنا وزميلنا ممثل يوغوسلافيا الدائم على الطريقة الماهرة التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي .

(واصل الكلمة بالانكليزية)

وترحب كندا بهذه الاجتماعات الرسمية التي يعقدها مجلس الأمن بشأن ناميبيا بوصفها تعبيرا عن مسؤولية المجلس المستمرة عن المهمة الهامة التي اضطلع بها في الإقليم وبوصفها فرصة لمواجهة بعض الشواغل الرئيسية التي نتشاطر فيها جميعا . فبعد مرور ستة أشهر على صدور قرار مجلس الأمن ٦٣٢ (١٩٨٩) الذي اطلق عملية انتقال ناميبيا الى الاستقلال آن الاوان لإجراء تقييم للأمور .

فبعد انقضاء سنوات طويلة لم يكن التنفيذ فيها ممكنا ، وبعد بداية صعبة جدا في نيسان/ابريل ، قطعنا في الواقع شوطا طويلا في وقت قصير . فقد نفذ انسحاب قوات جنوب افريقيا وتسريح القوات الإقليمية وتجريدها من أسلحتها في الوقت المحدد . وكان العفو العام وإلغاء التشريعات القمعية أمورا جوهرية في حد ذاتها وهي تفتح المجال لمزيد من تعزيز تلك الإجراءات . وتكاد أن تستكمل عودة الالاف العديدة من اللاجئين ، وبعضهم كان منفيا لمدة جيل كامل . وأطلق طرفا الصراع سراح المعتقلين السياسيين . ومما يبعث على مزيد من الارتياح أن ٨٣ في المائة تقريبا من الناميبيين المؤهلين للتصويت قد أبدوا التزامهم بالعملية بتسجيل أسمائهم للتصويت قبل انتهاء الموعد المقرر بشهر . بيد أن التقدم الذي حدث ، رغم أهميته ، لا ينبغي أن يدفعنا إلى الاستهانة باحتمال مواجهة المصاعب باستمرار على الطريق الطويل الذي سيؤدي الى استقلال ناميبيا .

ولم يتحقق أي من هذه الإنجازات المشار اليها بسهولة . فقد أبانت من ناحية ، عن مثابرة الأمين العام وعمله الشاق هو وممثله الخاص ونائب الممثل الخاص ، والمئات من العسكريين ، والشرطة والموظفين المدنيين في فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال . وننتهز هذه الفرصة لنشيد بتفانيهم وحيادهم والتزامهم الشخصي إزاء حرية ناميبيا .

إن كندا ، وهي من المشاركين الرئيسيين في تقديم خطة التسوية الأصلية بموجب القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، قد أيدت تنفيذ الخطة بكافة الطرق العملية . وقد أخذ التزامنا أشكالا مختلفة ، منها المساهمات المالية الفورية والمعونة الكبيرة لإعادة توطين اللاجئين ، والوزع المبكر للقوات ، وتوفير صناديق الاقتراع وتقديم الخبرة الفنية في المسائل الانتخابية . كما أننا بدأنا بسلسلة من المساعي المشتركة للإفراج عن جميع السجناء السياسيين ، وقد ساعدنا عددا من المراقبين المستقلين على زيارة ناميبيا لضمان أقصى درجة من الشفافية في العملية الانتخابية .

ان الإعلان مؤخرا عن الخطط الهادفة الى فصل أعضاء الكوفوت السابقين من الشرطة الإقليمية ، الذي تأكد يوم الأربعاء على لسان الممثل الدائم لجنوب إفريقيا ،

هو خبر نرحب به . وطالما سعت الأمم المتحدة الى تحقيق هذا الهدف ، كما قام أعضاء المجلس أيضا بدورهم عن طريق الجهود الدبلوماسية لتحقيقه .

وفي الاسبوع الماضي ، اجتمعت لجنة وزراء خارجية دول الكومنولث المعنية بالجنوب الإفريقي ، والتي يترأسها وزير الخارجية الكندي ، الرايت أونورابل جو كلارك في كامبيرا ، باستراليا ، وكانت ناميبيا في مقدمة بنود جدول أعمالها . وطرحت اللجنة أربع أفكار . أولا ، لقد شجعت بلدان الكومنولث التي لها مصلحة خاصة في مستقبل ناميبيا ، على أن تكون مستعدة لتوفير مزيد من أفراد الشرطة إذا اقتضى الأمر ذلك . وبمعزل عن أفراد الكوفوت ، فإن شرطة فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال ستواجه أعباء متزايدة مع اقتراب موعد الانتخابات ، وكندا ، من جانبها ، على استعداد للوفاء بتلك الطلبات . ثانيا ، أيدت اللجنة تشكيل فريق مراقبين من الكومنولث سوف يكون تحت تصرف اجتماع رؤساء الحكومات الذي سينعقد في منتصف تشرين الاول/اكتوبر في كوالا لمبور . وبهذا تلقي الكومنولث بوزنها وراء الجهود الدولية الاخرى الهادفة الى تأييد عملية الأمم المتحدة في فترة ما قبل الانتخابات الهامة . ثالثا ، وضعت اللجنة في اعتبارها أن تزيد في المستقبل معونتها الى حد كبير في الميادين التنفيذية والإنمائية والدستورية ، بدءا بتوفير خبرة الكومنولث في الوقت المناسب .

رابعا ، فيما يتعلق بمشاريع الإعلانات الخاصة بالانتخابات والجمعية التأسيسية ، طلبت لجنة وزراء الخارجية المنعقدة في كامبيرا ممارسة أقصى قدر من الحذر وإجراء تغييرات رئيسية لكفالة سلامة وسرية الإقتراع ، وكذلك النظر بعناية فيما يلي : التحقق من هوية الناخبين قبل الاقتراع ، وإعطاء دور كامل لوكلاء الاحزاب ؛ والقيام بفرز الأصوات لا مركزيا وبسرعة ؛ والاعتراف بالجمعية التأسيسية بوصفها الجهاز التمثيلي الاصيل والوحيد ، وفكرة أن يسترشد المدير العام برأي الجمعية التأسيسية ريثما يتحقق الاستقلال . وبالإضافة الى ذلك ، فإن السيد كلارك ، كتب في الاسبوع الماضي الى وزير خارجية جنوب افريقيا بالنيابة عن اللجنة ، مؤكدا أن مسألة إذاعة الدعايات بدلا من نشر المعلومات والتعليم الضروريين للغاية ينبغي مواجهتها على نحو عاجل ، وان وسائل الإعلام الإلكترونية ينبغي أن تلتزم بالحياد .

وقد أعرب ممثل غانا بالنيابة عن المجموعة الإفريقية عن أهمية هذا الحياد في جميع جوانب تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، على نحو لا لبس فيه ، أمام هذا المجلس في بداية هذا الاسبوع .

ولا تزال كندا تشعر بالقلق لانه تتوفر معلومات غير موثوق بها تماما بشأن بقاء مقاتلي المنظمة الشعبية لإفريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) في أنغولا مما أسهم في عدم الاستقرار أكثر من مرة . ويجب أن يعقب خفض التوتر الاخير في شمال ناميبيا ، وهو ما نرحب به ، زيادة مقابلة في شفافية المعلومات في أنغولا وفقا لخطة التسوية وما يتصل بها من تفاهم .

وخلال انتقال زمبابوي الى الاستقلال ، كان هناك مجلس انتخابي يجمع جميع الاحزاب يجتمع بشكل متكرر ، وقد اتضح أنه وسيلة قيّمة للتوصل الى حلول عملية وسريعة للمشكلات التي تبرز . ويمكن لجهاز مماثل في ناميبيا ، ربما تحت الرئاسة المشتركة للفريق العامل المحايد الحالي ، أن يقدم مساهمة فعالة في الاسابيع المقبلة .

وعند النظر في مسؤولية مجلس الامن عن ناميبيا ، علينا أن نركز على المبادئ العامة وأن ندع التفاصيل لأولئك الذين أسندنا اليهم هذه المهمة . وعلينا أن نتضافر في تعزيز مهمة الامين العام وممثله الشخصي لإنجاح مهمتهما الصعبة والعظيمة . وعلينا أن نؤيد تأييدا كاملا فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال في مهمته الصعبة . وعلينا ، أولا وقبل كل شيء ، أن نؤمن بالشعب الناميبي ، الذي طال انتظاره لفرصة تقرير مصيره في انتخابات حرة ونزيهة ، والذي يتطلع بمئات الآف في ثقة الى هذا الوقت الذي تمنح له فيه هذه الفرصة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل كندا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل غواتيمالا . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والى الإدلاء ببيانه .

السيد فيلاغران دي ليون (غواتيمالا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) :

السيد الرئيس ، أود أولا وقبل كل شيء أن أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الامن لهذا الشهر . ونحن واثقون من أن خبرتكم ومهارتكم الدبلوماسية ستمكن المجلس من التوصل الى قرارات سليمة بشأن الموضوع الهام المطروح عليه .

وأود أن أنتهز هذه الفرصة أيضا لاهنئ السفير بييك ، الممثل الدائم ليوغوسلافيا ، على النجاح الذي أدار به أعمال المجلس في شهر تموز/يوليه .

وقد شعر وفد غواتيمالا أنه من الاهمية بمكان أن يشترك في هذه المناقشة التي طلبها ممثلا غانا وزمبابوي حول الحالة في ناميبيا وذلك بسبب قلق مجموعتهما الاقليمية ، وكذلك قلق أعضاء حركة عدم الانحياز ، وهو قلق له ما يبرره ، إزاء الاحداث الجارية في اقليم ناميبيا ، والذي تضطلع الامم المتحدة بالمسؤولية عنه بموجب قرارات الجمعية العامة ، ومجلس الامن . واضطلاعا بهذه المسؤولية جعلت الامم المتحدة هدفها انهاء الادارة غير الشرعية لناميبيا من قبل جنوب افريقيا واستقلال الاقليم في أسرع وقت ممكن ، من خلال اجراء انتخابات حرة تحت اشراف الامم المتحدة ومراقبتها طبقا للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وقد تابعت غواتيمالا الاحداث الجارية في ناميبيا باهتمام خاص ، ادراكا منها للدور الهام الذي طالب المجتمع الدولي الامم المتحدة بالقيام به بمقتضى الميثاق وقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن ذات الصلة . ولذلك ، فنحن ندعم الامين العام وموظفي الامم المتحدة الذين يتألف منهم فريق الامم المتحدة للمساعدة في مرحلة الانتقال ، ونطالب بمواصلة جهودهم التي لا تكل لمعاونة الشعب الناميبي في نضاله من أجل الحصول على استقلال حقيقي على الرغم من الصعوبات والعقبات التي تواصل جنوب افريقيا خلقها .

وتؤيد غواتيمالا البيان الذي أصدره مكتب التنسيق التابع لحركة عدم الانحياز في اجتماعه المنعقد في ١٠ آب/أغسطس عن الحالة في ناميبيا ، الذي عبّر فيه عن القلق العميق إزاء التجاوزات الخطيرة والمستمرة التي لوحظت فيما يتعلق بتنفيذ خطة استقلال الاقليم . ونضم صوتنا إلى صوته في حث المجلس على النظر العاجل في ضرورة ضمان وفاء جنوب افريقيا بكل التزاماتها بمقتضى القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وتهيئة الظروف في ناميبيا بدون ابطاء لإجراء انتخابات حرة ونزيهة .

وقد استمعت غواتيمالا باهتمام ، إلى البيان الذي أدلى به ممثل غانا ، بوصفه رئيسا للمجموعة الافريقية ، وتؤيد طلبه إلى مجلس الامن باتخاذ اجراء اضافي ، وكذلك لما ذكره عن المقررات التي ينبغي اتخاذها من أجل دعم وتعزيز الجهود التي يبذلها الامين العام لضمان اجراء الانتخابات ، وضمان سلامة العملية الانتخابية من كل جوانبها.

وقد أزعجنا تقييم المجموعة الافريقية للحالة السائدة في ناميبيا حيث لا تسير العملية الانتخابية سيرا مرضيا بعد انقضاء أربعة أشهر على بدئها ، وحيث تقلل أنشطة جنوب افريقيا ، من خلال المدير العام ، سلطة الممثل الخاص للامين العام ، بدلا من مساعدته في مهمته . ونحن نناشد جنوب افريقيا بقوة أن تضع حدا لتدخلها ، الذي لا مبرر له ، وأن تمتثل ، امتثالا كاملا ، لاتفاقات كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ ، ولقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن ذات الصلة .

وغواتيمالا على قناعة بأن مجلس الامن سيستجيب لشواغل المجموعة الافريقية إزاء التواجد المستمر للوحدات العسكرية أو شبه العسكرية تحت قيادة جنوب افريقيا في ناميبيا ، التي نقلت الصحافة الدولية تقارير عمّا تمارسه عن أعمال العنف والتخويف . ونحن على ثقة ، كذلك ، من أن المجلس سيتخذ موقفا فيما يتعلق بالتجاوزات في إعداد القوائم الانتخابية . وفيما يتعلق بالتشريع الذي قُصد به تزييف العملية الانتخابية ، التي ينبغي لها أن تكون حرة ونزيهة .

وينبغي لمجلس الامن أن يضمن تمكين الامين العام وممثله الخاص من مراقبة تطور الاحداث في ناميبيا ، ولاسيما ما يتعلق منها بالعملية الانتخابية . ويعني هذا وضع حد لإزعاج الناميبيين ، ومراجعة القوانين ومشاريع المراسيم التي تصدر في ناميبيا ، والتي من شأنها أن تؤثر على خطة الاستقلال بغية إزالة أية تعابير تمييزية ، أو أية أحكام من شأنها أن تميز جانبا على جانب آخر .

وختاما ، تؤكد غواتيمالا ، مجددا ، تضامنها مع المجموعة الافريقية ، ومع شعب ناميبيا في كفاحه من أجل الاستقلال داخل حدوده المعترف بها ، وتؤيد نضاله ضد نظام الفصل العنصري البغيض الذي يُعد أوضح صور انتهاك حقوق الانسان . كما تأمل ، أيضا ، أن يعتمد مجلس الامن قرارا يمكّن الامين العام ، وممثله الخاص ، وفريق الامم المتحدة للمساعدة في مرحلة الانتقال من اتمام مهمة تحقيق الاستقلال الكامل لناميبيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل غواتيمالا على كلماته الرقيقة الموجهة إليّ .

والمتكلم التالي هو ممثل الهند ، وأدعوه أن يتخذ مقعده حول طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد دازغبتا (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بادئ ذي بدء ، أزجي لكم خالص تهانئي لتبوئكم رئاسة هذه الهيئة الهامة خلال شهر آب/أغسطس . انكم تمثلون بلدا صديقا من بلدان عدم الانحياز ، أظهرت التزاما راسخا بقضية انهاء الاستعمار ، وتربطه ببلدي أفضل العلاقات . ولا يساورني شك ، بفضل مهارتكم الدبلوماسية ، انكم ستديرون دفة المناقشات في المجلس حول هذه المسألة الهامة المطروحة علينا باقتدار .

وأنتهز هذه الفرصة لأعبّر عن تقديري للسفير بييك ممثل يوغوسلافيا ، الذي أدار أعمال المجلس خلال الشهر المنصرم بنجاح .

وأود ، أيضا ، أن أسجل تقدير وفدي للسماح له بالمشاركة في هذه المناقشة الهامة .

إن العملية الخاصة باستقلال ناميبيا الواردة في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) تجري على قدم وساق ، ومن المقرر اجراء الانتخابات في الاقليم في غضون أقل من ثلاثة أشهر . ويمثل هذا تتويجا ناجحا للنضال الطويل لشعب ناميبيا البطل . وإذ نتطلع إلى هذا الحدث التاريخ ، يساورنا قلق عميق لأن الظروف السائدة في ناميبيا في الوقت الحاضر لا تؤدي إلى اجراء انتخابات حرة ونزيهة .

والحالة في شمال ناميبيا مقلقة بوجه خاص . فقد تعرّض أنصار المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) للتخويف والازعاج ، بل وحتى للقتل على أيدي سفاحي "كوفوت" ، الذين أُدمجوا ، خلسة ، في قوة اقليم افريقيا الجنوبية الغربية بواسطة ادارة جنوب افريقيا ، نقضا لبنود القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وأُختلقت مزاعم خبيثة وكاذبة عن أنشطة سوابو بغية تبرير استمرار حالة التاهب للقوات شبه العسكرية . وعلى أثر الضغط الدولي قررت الادارة إلزام ٣٠٠ ١ من أفراد "كوفوت" بالبقاء في قواعدهم . ولكن هذه الخطوة لا تفي بشروط القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) التي تنص على تسريح "كوفوت" ، وغيرها من القوات شبه العسكرية بالكامل ، وكذلك تفكيك هياكل القيادة .

إن قانون تسجيل الناخبين يمكّن سكان جنوب افريقيا الذين خدموا في الادارة ، وفي القوات المسلحة أو الشرطة في ناميبيا ، من التصويت في الانتخابات القادمة . وهذا الحكم يتحدى ، بكل بساطة ، كل منطق . فنحن لا نستطيع أن نفهم كيف يُعتبر مواطنو جنوب افريقيا الذين خدموا في نظام الاحتلال ، ناميبيين . كما تم الإعراب عن المخاوف من أن أعدادا كبيرة من سكان جنوب افريقيا سوف يعبرون الحدود للاشتراك في الانتخابات . ولابد من ازالة هذه المخاوف فورا بإجراء التعديلات المناسبة في قانون تسجيل الناخبين .

إن مشاريع الاجراءات المقترحة للإجراء الفعلي للانتخابات ، كما هي واردة في المرسوم رقم ٩٠ ، مليئة بالثغرات ، ولا توفر الضمانات الكافية لانتخابات حرة ونزيهة . ولابد من سد هذه الثغرات فورا .

كما أُعرب ، أيضا ، عن القلق إزاء بعض أحكام مرسوم المجلس التأسيسي ، وأخطرها الحكم الذي يعطي للمدير العام حق تجاهل توصيات المجلس التأسيسي . ويجب معالجة هذه الشواغل على وجه السرعة ، وإدخال تعديلات مناسبة على المرسوم .

ويلزم أيضا اتخاذ خطوات عاجلة لحل المشاكل الاخرى المعلّقة ، وهي اطلاق سراح مَن تبقّى من السجناء من أعضاء سوابو ، والغاء كل ما تبقى من القوانين التمييزية واتاحة الاتصال المتكافئ لجميع الاحزاب السياسية بوسائل الإعلام .

ويقدّر وفد بلدي ويؤيد الجهود المحمودة التي يبذلها الامين العام ، وهو على ثقة بأن فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال (الاونتاغ) سيفي بنجاح بالدور المكلّف به بموجب خطة الاستقلال بشرط أن تقدم له كل الأطراف المعنية التعاون والدعم .

ويجب أن يعالج مجلس الامن مختلف المسائل الملحّة المثارة في المناقشة الحالية وفاء لمسؤوليته الشاملة عن كفالة التنفيذ الامين والفعّال لخطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا على النحو الوارد في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . والحاجة الملحة هي التوصل إلى نتائج عاجلة تسمح بفترة معقولة من السلم والوئام قبل اجراء الانتخابات ، مما يعيد ثقة الشعب الناميبي بنزاهة عملية الانتخابات . وليس في وسعنا أن نسمح بتقويض مصداقية الامم المتحدة أو أن نتخلّى عن شعب ناميبيا . فمن واجبنا أن نكفل إزالة جميع العقبات والعوائق بهدف تحقيق مطامح الشعب الناميبي إلى الحرية والاستقلال .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الهند على كلماته الرقيقة الموجهة إليّ .

المتكلم التالي هو ممثل بنغلاديش . وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد محيي الدين (بنغلاديش) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في الوقت الذي كنا نعتقد فيه بأننا على وشك استئصال سرطان الاحتلال العنصري إلى الابد من الجهاز السياسي في ناميبيا ، يبدو أن ثقتنا تزعزعت . إن هذا المحفل هو الذي يستطيع أن يحول دون حدوث هذه الاحداث الاليمة . وهذا هو السبب في أننا نتوجه الآن إلى هذه الهيئة الرفيعة .

وقبل أن أمضي في حديثي ، أرجو أن أعرب لكم ، السيد الرئيس ، عن تهانئي الخالصة على الطريقة الممتازة التي تديرون بها هذه المداولات . وهذا بالطبع ، ليس

مفاجأة لأي منّا ، نظرا لخصالكم الحميدة والشهيرة . ويشاطر وفد بلدي الأشقاء الجزائريين افتخارهم بنجاحكم ، فبلدانا مرتبطان بأوثق عرى الصداقة . وأعرب عن تهانئي لزميلنا الكريم السفير بييتش ممثل يوغوسلافيا على قيادته القديرة للمجلس خلال الشهر الماضي .

إن التزام المنظمة الشعبية لأفريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) الذي قدّمته للأمين العام في ١٣ آب/أغسطس ١٩٨٩ بالكف عن جميع الأعمال المسلحة وفقا لاتفاقات جنيف قد دفع بقضية السلم قدما . وبعد ذلك بعث فينا الاتفاق الثلاثي المؤرخ في ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ بصيصا من الأمل . وقام قرار مجلس الأمن ٦٣٢ (١٩٨٩) بتوسيع آفاق توقعاتنا لمدى بعيد . ولو تمّت عملية استقلال ناميبيا وفقا لقرار المجلس ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ولو أُجريت الانتخابات الحرة النزيهة تحت اشراف الأمين العام وممثله في الاقليم ومراقبتهما ، لما كان تحقيق مطامحنا حُلما .

ولكن من المحزن أن آمالنا تحطمت بسرعة . ولعلنا منحنا نظام بريتوريا العنصري ثقة أكثر مما يستحقها .

إننا نشاهد الأحداث الآن وهي تتكشف مما يدحض ثقتنا بالتأكيدات التي قدمتها جنوب افريقيا . فقد تجسّد الكوفوت الكريه في شرطة افريقيا الجنوبية الغربية (سوابول) . وتفيد التقارير أن أعضاءه يواصلون بث الرعب في قلوب الناميبيين ، ويطوفون أنحاء البلد لنهبها في حماية ناقلات الأفراد "كاسبير" المدرعة المدجّجة بالرشاشات . وهذه المعدات قد تجعلهم أكثر قوات الشرطة تسلحا على الاطلاق . ويجري تسجيل على نطاق واسع في قوائم الناخبين من جنوب افريقيا . وهذا لا يبشر بالخير بالنسبة لإجراء انتخابات نزيهة . وبالاضافة إلى ذلك ، يجري اللجوء إلى سن قوانين واعلانات جديدة . وكل هذه محاولات لمنع الناميبيين ، بل وبعض أعضاء قيادة سوابو ، من ممارسة حقوقهم الانتخابية الأساسية .

وحتى إن كانت بعض هذه التقارير مجرد مزاعم ، فلابد لنا أن نتذكر أنه إن كان

للسلم والحرية أن يسودا في ناميبيا ، فلابد أن يقام العدل ، بل وأن تبذل الجهود لإقامته .

وتشيد بنغلاديش بالجهود الدائبة التي يبذلها الامين العام خافيير بيريز دي كوييار لإحلال السلم في تلك المنطقة المضطربة . ولابد أن يبذل هذا المجلس ، وأن نبذل جميعنا ، كل ما في وسعنا لتدعيم جهوده .

وعلينا أن نبيّن بكل الطرق تضامننا الكامل مع مساعيه . كما أن علينا تقديم كل المساعدة الممكنة له . وإن رأى في أية مرحلة وجوب تعزيز وجود الامم المتحدة هناك ، فيجب ألاّ يتردد المجلس في الموافقة على طلبه . ونحن على ثقة من نجاح الامين العام في ناميبيا ، كما نجح في عديد من المسائل الاخرى . فهو رمز للسلم في عصرنا ، ويستحق عميق الاحترام وكل التأييد . وبنغلاديش ، بصفتها عضوا في مجلس ناميبيا والاونتاغ ، تؤيده على الدوام .

وعندما تصرخ روح افريقيا في ألم مبرح اليوم ، لا يمكن السماح لبريتوريا ، التي أنزلت بها هذا الالم ، أن تواصل سلوكها المقيت دون عقاب . ولا أعرف أي مكان تجسد فيه الاستبداد بنفس الشدة التي تجسد بها في ناميبيا . ولا أعلم أي أرض تجلى فيها الاستعمار بمثل هذا الشكل السافر . وما من محتل ارتكب أعمال التدمير بوحشية أشد من وحشية نظام الفصل العنصري . ولكن يجب إعادة كل ذلك إلى طيات التاريخ . يجب على جنوب افريقيا أن تدرك أن التغيير ضرورة حتمية كما يمكننا جميعا رؤيته . وجنوب افريقيا نفسها ليست بمنجى منه . وإننا نناشد بريتوريا ، لمصلحة السلم ، ألا تضع العراقيل التي لا داعي لها في سبيله . لانه في هذه الحالة ستكون النتيجة المؤسفة هي "الاستقلال الهزيل" الذي حذّر منه ممثل مصر .

لقد كان المجلس على وشك النجاح في تحقيق هدفه النبيل في ناميبيا . ونحن نتمنى ونرجو أن تتمكن الامم المتحدة والامين العام من التوصل إلى هذا الغرض . إلاّ أننا إذا سمحنا للهفوات بأن ترتكب ، فستحاكمنا الاجيال المقبلة . وهذا ما يمكننا ، بل ويجب علينا ، أن نتفاداه .

وعلينا أن نعمل معا وأن نلتف حول الأمين العام لتبديد الغيوم الحالكة من أفق ناميبيا ، بحيث تستطيع شمس الحرية أن تشرق عليها بكل مجدها المتألق .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل بنغلاديش على كلماته الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو ممثل بوروندي . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد نيونغيكو (بوروندي) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أعرب عن خالص شكري لكم ولسائر أعضاء المجلس للسماح لوفد بلادي بالإعراب عن آرائه بشأن البند محل النظر .

ويسر وفد بلادي أن يشارك في العمل هنا تحت توجيهكم . إن الجزائر ، وهي بلد تربط بينه وبين بلادي روابط خاصة ، معروفة بدبلوماسييها الأجلاء الذين نقدّر جميعا التزامهم بالدفاع عن القضايا العادلة . ولذلك فإننا واثقون بنجاح مداولات المجلس التي نأمل أن نقدم فيها اسهامنا المتواضع .

نود أيضا أن نعرب للسفير بييتش ممثل يوغوسلافيا عن تقديرنا لقيادته الماهرة لأعمال المجلس في شهر تموز/يوليه .

طلبنا المشاركة في مناقشة البند المعروض على المجلس ، لنسترعي الانتباه إلى الشكاوى التي تصدر من ناميبيا ، والتي إذا لم ينصت المجلس اليها يمكن أن تكون لها آثار تعيسة ليس بالنسبة للشعب الناميبي فحسب ولكن بالنسبة لشعوب أخرى في المنطقة أيضا .

وبالفعل ، فإن على مجلس الأمن مسؤولية كبيرة عن ضمان نجاح العملية التي بدأت يوم ١ نيسان/ابريل من هذا العام في تنفيذ قرار مجلس الأمن و ٤٣ (١٩٧٨) ، الرامي إلى تمكين ناميبيا من نيل الاستقلال والسيادة الوطنية .

إن المشكلة واضحة . وهي مسألة التأثير على جنوب افريقيا لتمتثل لنص وروح الالتزامات التي أخذتها على عاتقها عندما وافقت على ضرورة بدء عملية تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بعد ١١ سنة من اتخاذه .

وإن سلسلة الانتهاكات الصريحة للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) التي ارتكبتها حكومة جنوب افريقيا دليل لا يدحض على إصرارها على الإطاحة بخطة الأمم المتحدة باستقلال ناميبيا . ولا يمكن للمجلس أن يتسامح في هذا ويجب عليه ألا يتسامح فيه .

لقد قال السيد خافيير بيريز دي كوييار الأمين العام مخاطبا اجتماع رؤساء دول أو حكومات منظمة الوحدة الافريقية المعقود في أديس أبابا يوم ٢٤ تموز/يوليه الماضي ما يلي بشأن أعضاء فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال :

"إن تفانيهم أسفر عن نقطتين أساسيتين أعتقد أنهما مبدآن توجيهيان : أولا ، أن المجتمع الدولي بشكل عام ، بعد مطالبته لسنوات عديدة بتحقيق الاستقلال لناميبيا ، عازم اليوم على تحقيق هذا الهدف وأن تكون العملية التي بدأناها غير قابلة للرجوع فيها . وثانيا ، أن الأمم المتحدة هي التي اختيرت لتشرف على مولد هذه الأمة الجديدة بعد سنوات عديدة من النزاع . ويجب على المنظمة ألاّ تفشل في هذه المهمة النبيلة التي أوكلت اليها ، ولن تفشل فيها" .

وفي هذا الشأن ، إن الإعلان الذي أصدره يوم ٢٦ تموز/يوليه ١٩٨٩ رؤساء دول أو حكومات منظمة الوحدة الافريقية في أديس أبابا ركّز على النقاط التي ثبت أن جنوب افريقيا تتلكأ في الامتثال لها في تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وهي نزع سلاح جميع القوات الإثنية وشبه العسكرية ؛ وفك الهياكل القيادية لهذه القوات ؛ وانهاء التخويف وأعمال الإرهاب الرامية إلى تأخير عودة اللاجئين ؛ وتسريح جميع أعضاء "كوفوت" المندمجين في قوات الشرطة ؛ وإلغاء جميع القوانين التمييزية والقوانين التي تقيد الحرية ؛ والإفراج عن جميع المحتجزين والمسجونين السياسيين الناميبيين ؛ وقبول مبدأ الحياد وخصوصا فيما يتعلق بوسائط الاعلام في ناميبيا .

إن الشواغل التي أعرب عنها رؤساء دول أو حكومات منظمة الوحدة الافريقية أكدتها معلومات يعتمد عليها وصلتنا من داخل ناميبيا . وهذا يدعو للأسى بشكل خاص لأن جنوب افريقيا تتصرف ، عن طريق مديرها العام في ناميبيا ، كما لو كان بوسعها أن تفعل ما تشاء فيما يتعلق بكل شيء غير منصوص عليه في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ودون استشارة الأطراف الرئيسية ، أي الناميبيين والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) بشكل خاص . حتى الممثل الخاص للأمين العام ، وهو مسؤول بموجب القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) عن الإشراف والرقابة على الأمور خلال هذه الفترة الانتقالية ، يُغفَل تماما .

والمخالفات التي ترد في مشروع التشريع الخاص بانتخابات الجمعية التأسيسية ، والتي لاحظها جميع المراقبين المحايدين ، مثل لجنة المحامين من أجل حماية الحقوق المدنية بموجب القانون ، ومقرها واشنطن ، تستحق الاهتمام التام .

وبالفعل ، كيف يمكننا أن نصدق أن الانتخابات ستكون حرة ونزيهة إذا كان الاقتراع السري غير مكفول ، وإذا كانت شخصية الناخبين ليست مثبتة بغير غموض ، وإذ كان حصر الاصوات لا يجري علنا ، وإذا كان المنتخَبون بواسطة الشعب نتيجة انتخابات ليست لديهم السلطة ليحددوا بأنفسهم أجهزة الجمعية التأسيسية والطريقة التي ستعمل بها ؟

لا يزال الوقت متوفرا لإصلاح الحالة الراهنة ، وقد قدّم زميلنا السفير غبيهو الممثل الدائم لغانا بوصفه رئيسا للمجموعة الافريقية لهذا الشهر اقتراحات سليمة . ونحن نؤيد تلك الاقتراحات تأييدا حارا . إن اتخاذ قرار بما يتفق مع تلك الخطوط سيمكن المواطنين الناميبيين من أن يأملوا في الاسهام في عملية انتخابات حرة نزيهة دون أي تلاعب ويكون فيها الشعار "فلينجح الأحسن" . وعندئذ يمكننا أن نتصور مستقبل ناميبيا بتفاؤل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل بوروندي على كلماته الرقيقة التي وجهها إليّ .

ليس هناك متكلمون آخرون لهذه الجلسة . الجلسة التالية لمجلس الامن لمواصلة نظره في البند المدرج على جدول أعماله ستعقد يوم الاثنين الموافق ٣١ آب/أغسطس الساعة ١٠/٣٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٠